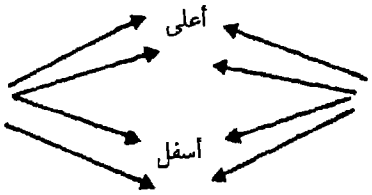


كل مقطع من المقاطع الثلاثة يتكـون من أربعة أسطر هذه الأسطر بدورها تقدم في صيغة عرضها وحركتها أيقوناً فضائياً آخر، هو أيقون الاتجاه، بحيث يتجه السطران الأولان من كـل مقـطع إلى الأعلى، في حين يتجـه السطران الأخيران إلى الأسفل:

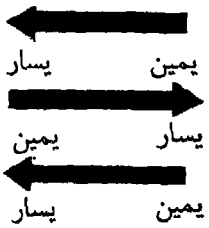


إضـافـة إلى أيقـون المـوقـع (علوي/ سفلي)، وأيقــون الجهــة (إلى أعـلى/ إلى أسفل)، يبرز أيقـون جهة آخـر، تمثله حركـة الأسطر:

بحيث يتوسط الاتجاه (يسار يمين) بين الحركتين (يمين يسار). وهذا التوسط يلازمه متغير فضائي آخر هو «القلب». بحيث نجد أن أسطر المقطع المتوسط، والمتجهـة عكس الاتجاه المعتاد في القراءة والكتابة، تقدم أيقون القلب على دورين:

أ ـ قلب مسار السطر المكتوب.

ب ـ قلب وضع الوحدات الخطية المكونة.

انطلاقاً من بعدي الجهة والموقع، اجتمعت لدينا ثلاث حركات متعاقبة بحسب تتابع المقاطع. فالمقطع الأول يعرض الحركة الأولى، والثاني يعرض الحركة الثانية والثالث الثالثة.

بين هذه الحركات تبدو الحركة المتوسطة (القلب/ تغيير الاتجاه المعتاد) محطة تحول بين الحركتين الأولى والثانية.

(1) البداية: اتجاه إلى الأعلى (معنى الرفعة والقوة والسمو والشموخ..)

(2) النهاية: اتجاه نحو الأسفل (معنى الانكسار والإحباط..).

وبين البداية والنهاية موقع تحول وقلب يمثله المقطع المتوسط.

نجد أن المراوحة بين الأعلى والأسفل، ترصد على مستوى البنية الكلية للإطـار من جهة، (باعتبار المقاطع ومواقعهـا)، وعلى مستوى البنيـة الصغرى للمقـاطع بـاعتبار اتجـاه الأسطر).

إذا تأملنا العلامات اللغوية البانية للأسطر، سنجد رجعاً لنفس الحركتين، وبالتالي لنفس المعنيين.